وغلقت الابواب اي اطبقتها وكانت سبعه وقالت هيت لك اي هلم واقبل
وهي قراه اهل الكوفه والبصره بفتح الهاء والتاء وقرا اهل المدينه والشام بكسر
الهاء وفتح التاء وقرا ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء مهموزا يعني تهيات لك
وانكره ابو عمرو والكسائي وقالا لم يحك هذا عن العرب والاول هو المعروف
عند العرب قال ابن مسعود اقراني النبي صلى الله عليه وسلم هيت لك قال ابو
عبيد كان الكسائي يقول هي لغة لاهل حوران رفعت الى الحجاز معناها تعال
وقال عكرمة ايضا هي بالحورانيه هلم وقال مجاهد وغيره هي لغة عربيه
وهي كلمة حث واقبال على الشي قال ابو عبيده ان العرب لا تثني هيت ولا
تجمع ولا تونث وانها بصوره واحدة في كل حال قال يوسف لها عند ذلك معاذ
الله اي اعوذ بالله واعتصم بالله مما دعوتني اليه انه ربي يريد ان زوجك
قطفير سيدي احسن مثواي اي منزلي هذا قول اكثر المفسرين وقيل الها
راجعه الى الله تعالى يريد ان الله تعالى ربي احسن مثواي اي اواني
ومن بلا الجب علا فاني انه لا يفلح الظالمون يعني ان فعلت هذا فخنته
في اهله بعد ما اكرم مثواي فانا ظالم ولا يفلح الظالمون وقيل لا يفلح الظالمون
اي لا يسعد الزناه ولقد همت به وهم بها والهم هو المقاربه من الفعل من غير
دخول فيه فهمها عزمها على المعصيه والزنا واما همه فروي عن ابن عباس
انه حل الهميان وجلس منها مجلس الخاين وعن مجاهد قال حل سراويله
وجعل يعالج ثيابه هذا قول اكثر المتقدمين سعيد بن جبير والحسن وقال
الضحاك جرى الشيطان فيما بينهما فضرب بيده الى جيد يوسف وباليد
الاخرى الى جيد المراه حتى جمع بينهما قال ابو عبيده القسم بن سلام وقد
انكر قوم هذا القول والقول ما قاله متقدموا هذه الامه وهم كانوا اعلم بالله
من ان يقولوا في الانبياء عليهم السلام من غير علم وقال السدي وابن اسحاق
لما ارادت امراة العزيز مراودة يوسف عن نفسه جعلت تذكر له محاسن
نفسه وتشوقه الى نفسها فقالت يا يوسف ما احسن شعرك قال هو
اول ما ينتثر من جسدي قالت ما احسن عينيك قال هي اول ما تسيل

على وجهي

على وجهي في قبري قالت ما احسن وجهك قال هو للتراب ياكله وقيل انها
قالت ان فراش الحرير مبسوط فقم فاقض حاجتي قال اذا يذهب نصيبي من الجنه
فلم تزل تطمعه وتدعوه الى اللذه وهو شاب يجد من شبق الشباب ما يجد
الرجل وهي امراه حسناء جميله حتى لان لها مما يرى من كلفها وهم بها ثم ان الله
تبارك وتعالى تدارك عبده ونبيه بالبرهان الذي ذكر وذكر بعض المتاخرين
ان هذا لا يليق بحال الانبياء عليهم السلام وقالوا تم الكلام عند قوله ولقد
همت به ثم ابتدا الخبر عن يوسف فقال وهم بها لولا ان راى برهان ربه على
التقديم والتاخير لولا ان راى برهان ربه لهم بها ولكنه راى البرهان فلم يهم
وانكره النحاة وقالوا ان العرب لا تؤخر لولا عن الفعل فلا يقولون لقد
قمت لولا زيد وهو يريد لولا زيد لقمت وقيل همت بيوسف ان يفترشها وهم
بها يوسف اي تمنى ان تكون له زوجه ومثل هذا التاويل وامثاله غير مرضيه
لمخالفتها اقاويل القدما من العلما الذين يوخذ عنهم الدين والعلم وقال بعضهم
ان القدر الذي فعله يوسف كان من الصغاير والصغاير تجوز على الانبياء
عليهم السلام وروي ان يوسف لما دخل على الملك حين خرج من السجن واقرت
امراه العزيز قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام
ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف عند ذلك وما ابري نفسي الايه وقال
الحسن البصري ان الله لم يذكر ذنوب الانبيا عليهم السلام في القران ليعيرهم
ولكن ذكرها ليبين موضع النعمه عليهم ولئلا ييأس احد من رحمته وقيل
انه ابتلاهم بالذنوب لينفرد بالطهاره والعزه وتلقاه جميع الخلايق يوم
القيمه على انكسار المعصيه وقيل ليجعلهم ايمه لاهل الذنوب في رجا الرحمة
وترك الاياس من المغفره والعفو وقال بعض اهل الحقايق الهم همان هم
ثابت وهو اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراه العزيز فالعبد ماخوذ
به وهم عارض وهو الخطره وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل
هم يوسف فالعبد غير ماخوذ به ما لم يتكلم او يعمل اخبرنا ابو علي حسان
ابن سعيد المنيعي انا ابو طاهر محمد بن محمش الزيادي انا ابو محمد الحسين